

فاعلية استراتيجيات البنّاتجرام في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

د/ غالية عبد الملك الدمرداش السايح

مدرس المناهج وطرق التدريس الاقتصاد المنزلي

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات البنّاتجرام في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طالبات الصف الأول الإعدادي وعددها (٦٠ طالبة) تم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٠ طالبة) بمدرسة جيهان السادات الإعدادية بنات ، والأخرى مجموعة ضابطة (٣٠ طالبة) بمدرسة شهداء التحرير الإعدادية بنات ،التابعتان لإدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية وتم تطبيق البحث من خلال الوحدة الأولى بكتاب مهارات إدارة الأسرة وريادة الأعمال (الاقتصاد المنزلي سابقا) والمقرر على طالبات الصف الأول الإعدادي أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لعرض أدبيات البحث والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للمجموعتين المجموعة التجريبية عددها (٣٠) طالبة تدرس المحتوى باستخدام استراتيجيات البنّاتجرام والضابطة عددها (٣٠) طالبة تدرس بالطريقة التقليدية، وتمثلت أدوات البحث في (الاختبار التحصيلي ، مقياس التفكير الإيجابي) من إعداد الباحثة وتوصل البحث في نتائجه إلى فاعلية استراتيجيات البنّاتجرام في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المجموعة التجريبية عينة البحث، كما أثبت وجود ارتباط دال موجب عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات كل من التحصيل ككل والتفكير الإيجابي ككل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الإيجابي ، وهذا يشير إلى أن نمو التفكير الإيجابي قد أسهم في تنمية التحصيل بعد التدريس بإستراتيجيات البنّاتجرام ، وأوصى البحث بضرورة استخدام استراتيجيات البنّاتجرام في المناهج الدراسية لمختلف المراحل الدراسية .

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات البنّاتجرام - التفكير الإيجابي .

Effectiveness of the Pentagram strategy in developing positive thinking among preparatory school students in light of contemporary trends.

Abstract:

The current research aimed to identify the effectiveness of the Pentagram strategy in developing positive thinking among middle school students in light of contemporary trends. The research sample consisted of a group of first-year middle school students, numbering (60 students), who were divided into two groups, one of which was an experimental group, numbering (30 students) at Jehan El Sadat Girls' Middle School, and the other a control group (30 students) at Martyrs of Liberation Girls' preparatory School. The research was applied through the first unit of the book "Family Management and Entrepreneurship Skills" (formerly "Home Economics") prescribed for first-year middle school students during the second semester of the academic year (2024-2025). The researcher relied on the descriptive approach to present the research literature. The experimental method with a quasi-experimental design for the two groups: the experimental group, numbering (30) students, studying the content using the Pentagram strategy, and the control group, numbering (30) students, studying using the traditional method. The research tools were (the achievement test, the positive thinking scale) prepared by the researcher. The research concluded in its results that the Pentagram strategy is effective in improving the level of academic achievement and developing positive thinking among the students of the experimental group, the research sample. It also proved the existence of a significant positive correlation at a significance level of (0.01) between the scores of both achievement as a whole and positive thinking as a whole among the students of the experimental group in the post-application of the achievement test and the positive thinking scale. This indicates that the growth of positive thinking has contributed to the development of achievement after teaching using the Pentagram strategy.

Key Words : Pentagram strategy - Positive thinking.

مقدمة البحث:

يُعد التعليم الركيزة الأساسية لمواجهة الاتجاهات المعاصرة والتحديات التي يفرضها العصر الحديث، إذ يُقاس تقدم الأمم ورفقيها بمدى اهتمامها بتعليم أبنائها وتربيتهم على أسس سليمة تواكب التطورات المتسارعة في مختلف مجالات الحياة، ولم يعد التعليم مجرد نقل للمعرفة، بل أصبح وسيلة فعّالة لإعداد المتعلمين إعدادًا شاملاً يُمكنهم من التفكير الإيجابي، والتزود بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات الضرورية التي تؤهلهم للتكيف مع متغيرات العصر، والإسهام الفعّال في بناء مجتمعاتهم.

وقد فرضت هذه الاتجاهات والرؤى الحديثة على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في اختيار وبناء المناهج الدراسية وأساليب التعامل مع المعرفة والمعلومات، وبالتالي البحث عن استراتيجيات تعليم وتعلم تستجيب لحاجة المتعلمين، وتراعي الفروق الفردية فيما بينهم ويساعد على بناء معرفتهم بأنفسهم وتكوين معنى لما يتعلموه، ويتيح لهم الفرص العديدة والمتنوعة للاستكشاف والابتكار تنمي أساليب التفكير لديهم وتنمي ثقتهم في قدرتهم (كوثر كوجك، ٢٠٠٣)، وهذا ما جعل الكثير من الدول تغير أنظمتها التعليمية الحالية لجعلها أنظمة محفزة للمتعلم ومعهما يصبح أكثر نشاطا في الموقف التعليمي (Aydede,2009).

لذا من الضروري أن تقوم المدرسة بالقيام بدورها في تنمية القدرات العقلية للطالبات لما للتفكير من أهميه كبيرة في حياتنا اليومية ويجب الاهتمام بتنمية مهاراته في جميع المواد الدراسية، لأن زمن حشو عقول المتعلمين بالمعلومات فقط قد انتهى وأصبح من الضروري امتلاك المتعلمين لمهارات التفكير التي تقوم بدور كبير في توظيف وتطبيق ما تعلمه المتعلمين وربطه بجوانب حياتهم المختلفة والمساهمة في حل المشكلات التي قد تواجههم في المستقبل والقدرة على مواكبه التطورات السريعة والتغيرات المتلاحقة (مي دياب، ٢٠٢٣).

فالتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة وأن القدرة على استخدام التفكير ومهاراته يؤدي إلى توظيف الطالب للمعلومات التي يتوصل لها في تحديد الاختيارات المناسبة أو البدائل والافتراضات التي تعتبر أساسا لحل المشكلات التي تواجهه، ولكي يستطيع التعامل بفاعلية مع مشكلات الحياه المعقدة حاضرا ومستقبلا (مجدي عزيز، ٢٠٠٧)،

ولهذا ظهرت اتجاهات تنادى بضرورة الاهتمام بقدرة الطلاب على التفكير بوجه عام والتفكير الإيجابي بوجه خاص وضرورة ارتباط الجانب الفكري من العملية بنشاط وتفكير المتعلم وإيجابيته وفاعليته في عملية التعلم بالإضافة إلى تكامل المعرفة و توظيفها في موقف التعلم، فالتعلم يكون أفضل عندما يكتسب المعلم خبراته في مواقف متكاملة ويصبح ذو معنى عندما يرى كل جوانب الموقف التعليمي مجتمعة معا.

فالتفكير الايجابي يعبر عن قدرة ارادية تكون لدى الفرد تساعده على تقويم آرائه ومعتقداته والعمل على السيطرة عليها وتوجيهها في الاتجاه الصحيح , من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة والطرق التي يتم استخدامها للتعامل مع المواقف والمشكلات بطريقه فعالة ذو قيادة ذاتية , كما أنه اتجاه عقلي يعتمد على الأفكار التي تؤدي الى النجاح والتطور , وهو مبني على التوقعات الناجحة والتفكير الغير معتاد ويتطلب ذلك وعي الفرد بقدرات وامكانياته الفرص المتاحة لديه , مع إدراك المعوقات الذاتية والموضوعية (محمود محمد , ٢٠٢٥), فالإيجابية هي ميل لتقييم جوانب الحياة عموماً على أنها جيدة، والحفاظ على طاقة ثابتة وطاقة إيجابية فعّالة تؤثر على صحة الجسم، وخلق أدوات تواصل بين الناس , من خلال تعزيز عقلية إيجابية، فيمكن للطلاب تطوير قدرتهم على الصمود في وجه الضغوطات التي تُسهم بالإرهاق, و يُزود تدريب التفكير الإيجابي الطلاب باستراتيجيات لإعادة صياغة الأفكار السلبية، وإدارة الضغوط بفعالية أكبر، وبناء شبكة داعمة من خلال تحسين مهارات التواصل (Katsatasri et all, 2025).

لذا لا بد من إلقاء الضوء على الأدوار التربوية الجديدة في هذا القرن خاصة ملامح النظام التعليمي والرؤية الجديدة للمعلم , ووضع استراتيجية تدريسية لإعداد المعلم لمدرسة المستقبل بطرائق تدريس حديثة وفي جو تدريسي تعاوني فعال (عاطف الصيفي, ٢٠٠٨)

وينكر (Ghahremani et all, 2017) أن خلال العقدين الماضيين، لاحظ الباحثين قبولاً واسع النطاق لأهمية تدريس التفكير كمهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين لجميع الطلاب من المرحلة الابتدائية إلى الدراسات العليا، ويؤدي نقص استراتيجيات التدريس الفعّالة إلى مشاكل في تطوير مناهج فعالة في هذا المجال . لذا لابد من البحث في الاستراتيجيات وطرق التدريس عن اتجاه فكري يؤكد على الاهتمام بالمتعلم وتفعيل دوره في عملية التعلم من خلال تعاونه مع معلمه وزملائه في وضع الأهداف واختيار المهام والأنشطة التعليمية , مع مراعاة خصائص المتعلمين وقدراتهم وميولهم وأنماط تعلمهم في العملية التعليمية في جو من الحرية والابداع واحترام الاخرين والتعاون فيما بينهم ومن الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن ان تحقق ذلك استراتيجية البنّاتجرام (عبد المعز القلعاوي , ٢٠٢٣) .

فهي من الاستراتيجيات الحديثة التي تدعم التعلم النشط وتحمل الطلاب مسؤولية تعلمهم وتعرف بالنجمة الخماسية وتعتمد هذه الاستراتيجية على بحث الطالب عن المعارف والتخطيط لأداء المهام وحل المشكلات التعليمية المختلفة من خلال إتاحة الفرصة لترتيب وتنظيم المعلومات والمفاهيم الجديدة وتطبيقها وتقييمها مما يحقق الفهم الصحيح والعميق للمفاهيم والعلاقات بينها (ايمان احمد , ٢٠٢٥)

فالبنّاتجرام كلمة تتكون من مقطعين هما البنّتا (penta) بمعنى خماسي وجرام (Gram) بمعنى تصميم دائري وهي تعني التصميم الخماسي الدائري , واستراتيجية البنّاتجرام هي استراتيجية تدريسية من استراتيجيات التدريس الحديثة , ويقصد بها الخطة الموضوعية و مجموعة من

الاجراءات التي تحدث بشكل منتظم ومنتسلسل وتهدف إلى حل المشكلات المعدة سابقا (عمرو السيد , نيفين قري , ٢٠١٧) كما يشير (Dolk, & Granat,2012) أنها نظام خماسي والابتكار لتكامل المعرفة والابتكار وربطه بالمفهوم الجديد للفضاء الابداعي من خلال خمسة مكونات تتفق مع الابداع وهي الذكاء والمشاركة والخيال والتدخل والتكامل.

وتذكر (أماني عبد الشكور , ٢٠٢٥) أن استخدام استراتيجية البنناجرام يتيح الفرصة للتلاميذ لتنمية الطلاقة الإجرائية لديهم وفهمهم العميق لموضوعات الدروس كما أنه يتيح لهم البحث عن المعرفة وتنمية مهارات الوصول للمعلومات العلمية وتنمية كفاءه التلاميذ للقيام بالعمليات والاجراءات المطلوبة منهم.

وتذكر (داليا السيد , ٢٠٢٥) أن هذه الاستراتيجية وما ينبثق عنها من خطوات اجرائية تقوم على البحث بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل وقت وجهد , فهي تقدم نظام تعليمي جديد للطلاب يستند إلى تنمية مهارات التفكير المستقبلية , كما أنها تساعد على إعادة البناء المعرفي للمتعلم وتعديل أنماط التفكير واكتساب مهارات معرفية جديدة للتعامل مع المواقف المختلفة.

وحيث أكدت معظم الدراسات على تنمية التفكير الايجابي وضرورة الاهتمام به لدى طلابنا من خلال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة , لذلك تسعى الباحثة في هذا البحث لتقصي فاعلية استراتيجية البنناجرام في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

تحديد مشكلة البحث:

على الرغم من التأكيد المتواصل في الأدبيات التربوية على أهمية تنمية التفكير الإيجابي لدى المتعلمين، إلا أن واقع العملية التعليمية في مدارسنا لا يزال يركز بصفة أساسية على نقل كميات كبيرة من المعلومات والمعارف والمفاهيم المتعلقة بالمحتوى الدراسي، مما يؤدي إلى اعتماد التلاميذ على أساليب الحفظ والاستظهار , ويُعد هذا التوجه عائقاً أمام تنمية التفكير الإيجابي، حيث لا يُتيح للمتعلمين الفرصة لتوظيف قدراتهم الكامنة وإمكاناتهم العقلية، وهو ما ينعكس سلباً على قدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة.

لذا نجد أن هناك مجموعة من المبررات التي دفعت الباحثة الى القيام بهذا البحث :

- ضرورة الاهتمام بالتدريس وفقا لاستراتيجيات التدريس الحديثة والتي تواكب الاتجاهات المعاصرة وتعمل على تفعيل دور المتعلم النشط في التعلم كاستراتيجية البنناجرام والتي أوصت بها العديد من الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة (Salam Abbas 2025) ,, (علي محمد , ٢٠٢٤) , (مريم عبد العظيم , ٢٠٢٤) , (عبير محسن ,

- (٢٠٢٤) ، (عبد المعز القلعاوي, ٢٠٢٣) ، دراسة (مي دياب ، ٢٠٢٣) ، دراسة (ايه النادي ، ٢٠٢٣) ، (Ateyat Al-Jabri, 2023).
- ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الايجابي لدى المتعلمين حيث أوضحت نتائج العديد من الدراسات السابقة أنه على الرغم من أهمية التفكير الايجابي إلا أنه يوجد ضعف في مستوى التفكير الايجابي لدى الطلاب وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسات التالية مثل دراسة (سماح خميس ، ٢٠٢٥) ، دراسة (محمود محمد ، ٢٠٢٥) ، دراسة (Katsatasri et all ,2025) ، دراسة (نادية محمد ، ٢٠٢٤) ، ، دراسة (Gür& Eser,2023).
- لاحظت الباحثة أثناء اشرافها على مجموعات التربية الميداني وحضورها لبعض حصص مادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال وجود صعوبة لدى طالبات الصف الأول الاعدادي في اكتساب المفاهيم والحقائق كما أنها لاحظت عدم الشعور بالرضا تجاه المادة وتقديم توقعات سلبية أثناء الدراسة ، وعدم المشاركة أثناء التعلم ولاحظت أيضا سؤالهن المتكرر عن موعد انتهاء الحصة لشعورهن بالملل و بسؤال معلمات وموجهات الاقتصاد المنزلي والتي أكدن على استمرارية تدريسهم من خلال الإلقاء وبالتالي عدم تفاعل الطالبات معهم وكذلك حدوث ضعف في التفكير الايجابي أثناء التعلم .
- ندرة الدراسات - في حدود علم الباحثة - التي تناولت توظيف استراتيجيات البنائيات في تنمية التفكير الايجابي في مجال تدريس مهارة الاسرة وريادة الاعمال (الاقتصاد المنزلي سابقا) لدى المتعلمين ، ولعلاج تلك المشكلات يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: " ما فاعلية استراتيجيات البنائيات في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة؟" ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:
١. ما فاعلية إستراتيجية البنائيات في تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ؟
 ٢. ما فاعلية إستراتيجية البنائيات في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ؟
 ٣. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات كلا من الاختبار التحصيلي والتفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ؟
- أهداف البحث:**
- التعرف على فاعلية استراتيجيات البنائيات في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة .

أهمية البحث: تتبع أهمية البحث مما يتوقع أن يسهم به من إفادات في الميدان التعليمي كما يلي:

توجيه نظر القائمين على تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي إلى ضرورة الاهتمام باستراتيجية البنات في التدرّس والذي قد تساعد المتعلم في اكتساب المعرفة وتنمية التفكير الإيجابي لديهم.

تقديم نموذجاً اجرائياً لكيفية استخدام استراتيجية البنات في منهج (مهارات إدارة الأسرة وريادة الأعمال مما قد يساعد معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام هذه الاستراتيجية في تنفيذ دروسهم داخل غرفه الصف للتغلب على بعض أوجه القصور في طريقة التدرّس المعتادة.

توجيه اهتمام معلمات الاقتصاد المنزلي للاستفادة من أدوات البحث (الاختبار التحصيلي , مقياس التفكير الإيجابي) واعداد أدوات مماثلة في مراحل تعليمية مختلفة.

تفعيل دور المعلم داخل الفصل لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب.

توعية الطالبات بأهمية تنمية التفكير الإيجابي لديهم لإكسابهم المرونة , حب التعلم , التفاؤل في الحياة.

حدود البحث:

حدود موضوعية: اقتصر البحث على دراسة أثر استراتيجية البنات (المتغير المستقل) على تنمية التحصيل والتفكير الإيجابي (المتغيرات التابعة) لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة وذلك من خلال دراسة الوحدة الأولى بكتاب مهارات إدارة الأسرة وريادة الأعمال (الاقتصاد المنزلي سابقاً) .

حدود بشرية: تم تحديد مجتمع البحث (طالبات الصف الأول الإعدادي) .

حدود مكانية: مدرسة جيهان السادات الإعدادية بنات (مجموعة تجريبية) , مدرسة شهداء التحرير الإعدادية بنات (مجموعة ضابطة) - إدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية.

حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في:

١. اختبار تحصيلي. (إعداد الباحثة).
٢. مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحثة).

فروض البحث :

- ١- " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين : الضابطة ، والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح طالبات المجموعة التجريبية".
- ٢- " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي ، والبعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي ".
- ٣- " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين : الضابطة ، والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح طالبات المجموعة التجريبية".
- ٤- " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي ، والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي ".
- ٥- "يوجد ارتباط دال موجب عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين كل من : التحصيل ككل ، والتفكير الإيجابي ككل ، لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "

مصطلحات البحث:

استراتيجية البنتاجرام : Pentagram strategy

تعرفها الباحثة إجرائياً : استراتيجية تدريسية تشتمل على مجموعة من الاجراءات التي اتبعتها الباحثة بشكل متسلسل ومترايط في خمس خطوات تكاملية تبدأ (بالمعرفة - التخطيط - اتخاذ القرار - التطبيق - التقويم) لتنمية التحصيل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي لمواكبة الاتجاهات المعاصرة.

التفكير الإيجابي: Positive thinking

تعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها قدرة طالبات الصف الأول الإعدادي على (التوقعات الإيجابية والنفاؤل ، الشعور بالرضا، حب التعلم ، الاتزان الانفعالي) في مادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال من خلال تطبيق استراتيجية البنتاجرام وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التفكير الإيجابي المعد لذلك.

أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة)

محور استراتيجية البنّاتجرام :

وتعد استراتيجية البنّاتجرام من الاستراتيجيات الحديثة التي تستند إلى التعلم النشط وتخطب التفكير وقدرات التلاميذ وتقارب المناهج التعليمية من الواقع المعاش وتتكون من اجراءات منظمة ومتسلسلة لحل مشكلة أو مهام معقدة وتعتبر من موجّهات السلوك الذكي في معالجة المعلومات معتمدة على التأمل وإدارة وتنظيم التفكير والتحكم في عمليات التعلم لإنجاز المهام التعليمية (مها فتح الله , ٢٠٢١).

حيث أكد كلا من فرانكلين هيلدي ونيكولاس اوفنهاوس أن فكرة البنّاتجرام "خريطة النجم الخماسي" وجدت عند الرياضيين منذ فترة طويلة , إلى أنها تبلورت وبدأ استخدامها في مجال التدريس في عام ١٩٩٢ على يد ريتشارد ايفان شوارتز متخذاً من الشكل الخماسي المعزول للبنّاتجون شكلاً لخريطة البنّاتجرام في مجال الرياضيات (أحمد كمال , ٢٠٢١) , فكانت هذه النظرية في البداية نظرية رياضية, ولم تكن تستخدم في مجال العلوم أو الدراسات الاجتماعية ثم تطورت النظرية بعد ذلك من خلال جهود Nakamori و Wierzbick لدمج الجوانب العقلانية والميكانيكية والتكنولوجية للمعرفة مع بعضها البعض انطلاقاً من حقيقة أن العقل البشري بحاجة لخلق المعرفة , واستخدامها ضمن سياقين فلسفي واجتماعي بعيد المدى وتم التعبير عن هذه النظرية بالنظام الخماسي للمعرفة وتطبيقاتها. (Dolk, & Granat,2012)

وتوضح (مريم عبد العظيم , ٢٠٢٤) أن استخدام استراتيجية البنّاتجرام في التدريس يتطلب تفاعلاً نشطاً بين المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف التعلم بفعالية, كما يعتمد على مرور التلاميذ بمشكلات وخبرات واقعية في صورة مهام جماعية يتبادل خلالها التلاميذ المعارف والمهارات والخبرات بهدف مهارات تفكيرهم وربط خبراتهم الجديدة بالخبرات السابقة لديهم مما يساعدهم على تمثيلها وتخيلها في بنائهم وذهنهم وبذلك يصبح التعلم ذا معنى ودلالة وأكثر بقاءً لأثر هذا التعلم.

ويوضح (طلعت عبد الرحيم واخرون , ٢٠٢٣) أن استراتيجية البنّاتجرام تتيح الفرصة للمتدربين للتعرف على المحتوى العلمي وتعلمه في أي مكان و في أي وقت كما أنها تساعد على التواصل المستمر بين العناصر التدريبية والعمل في اطار مجموعة بشكل تعاوني يؤثر ايجابياً على مهارات الاتصال والتواصل لدى المتدربين.

وتهدف استراتيجية البنّاتجرام إلى تقديم نظام تعليمي جديد للمتعلمين مع تنمية مهارات التفكير العليا مثل التخطيط والمراقبة والتقييم فتعتمد هذه الاستراتيجية على تقديم مهام تعليمية تثير دافعية المتعلم من خلال جعل عملية التعلم متمركزة حول المتعلم من حيث البحث والاستكشاف للمعلومات , بالإضافة إلى إعداد أدوات وتجهيز أجهزة للمتعلمين وتنظيم المتعلمين لتنمية مهارات

تفكيرهم الذاتية وتبادل الخبرات بينهم مع تعزيز روح التعاون فهي بذلك يجعل المتعلم مدرك للحقائق من حوله رابطاً هذه الحقائق بالواقع الذي يتعايش معه في البيئة المحيطة. (علي محمد , ٢٠٢٤)

وتوضح (مي دياب , ٢٠٢٣) أهمية استخدام استراتيجية البنّاتجرام في مراعاتها الفروق الفردية بين الطالبات حيث تعد إحدى استراتيجيات التعلم النشط وتساعد على إثراء الأنشطة المصاحبة , كما أنها تعمل على زيادة الثقة بالنفس وزيادة ايجابية التعلم وضبط ومراقبة تفكير الطالبات بخطوات مدروسة بدلاً من العمل على رد فعلها , تعمل على توظيف المعرفة الإجرائية للأفضل في حياة الطالبات تجعلهم يدركون الحقائق ويرتبطون بالواقع الذي يعيشون فيه, فتكون أكثر شبهاً بخبرات الحياة الحقيقية ومواكبة للتغيرات الحديثة من حولهم, كما أنها تشجع الطالبات على الاطلاع على مصادر متعددة للمعرفة لتنميتها لمهارات البحث والتعلم والتفكير .

مراحل استراتيجية البنّاتجرام : تتكون الاستراتيجية من خمسة أطوار كما يلي : (عمرو سيد , ٢٠١٦)

- طور المعرفة: هذا الطور محوري لانطلاق المتعلم لبلوغ نتائج المهام, حيث يوفر الخلفية المعرفية لموضوع الدرس بطريقة تثير دافعيتهم للبحث والتعلم , ويهدف إلى تقديم السياق العام والصورة المجملّة للمهمة , المطلوب من المتعلمين القيام بها بدءاً من تحديد فكرة البحث عن المعلومات , وتحديد الأهداف بطرح الأسئلة الجوهرية للمهمة, وطريقته السير في المهمة من خلال استخدام التصميم.
- طور التخطيط يتم من خلاله تنظيم المعرفة السابقة مع المعلومات والبيانات التي سبق جمعها من الطور السابق , لكي تساعد المتعلمين على وضع تصور لخطوات تنفيذ خطة السير في المهمة وتحديد الخطوات التي يجب اتباعها للإجابة عن الأسئلة السابق طرحها فطور المعرفة, وتحديد الطرق أو الوسائل التي تساعده على تحقيق الهدف المطلوب من المهمة.
- طور اتخاذ القرار هو الطور الذي فيه اختيار المتعلمين للطريقة المثلى للقيام بالمهمة, واختيار الايقونات المناسبة التي تسهل لهم الوصول إلى الهدف بسهولة ويسر وربطها بالأسئلة المحورية للمهمة.
- طور التطبيق هو طور تنفيذ أفضل الفروض التي تم التخطيط لها واختيارها من خلال اتخاذ القرار المناسب وبذلك تكون المهمة قابلة للتطبيق , فهو الطور الحاسم للنجاح في المهمة حيث ينخرط المتعلمين في الأنشطة بغرض الوصول الى حل للمهمة.
- طور التقويم يمثل هذا الطور المتابعة والتقييم المستمر لما يقوم به المتعلمين في كل طور من الأطوار السابقة مع الحكم على طريقة ومدى السير في المهمة , كما يجب على

المعلم تشجيع المتعلمين وتدعيم الثقة لديهم من خلال التعزيز المادي والمعنوي للوصول الى النتائج المرغوبة من المهمة. وتوضح الصورة التالية المراحل (عمر و سيد ، ٢٠١٦)



وقد اتبعت الباحثة المراحل الخمسة في تدريسها للوحدة الأولى بمادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال للمجموعة التجريبية ، وتوضح (Ateyat Al-Jabri et al ,2023) خصائص استراتيجية البنتاجرام في العناصر التالية:

- تتميز استراتيجية البنتاجرام بالديناميكية ، فلها نظام يبدأ من البناء المعرفي البسيط وصولاً إلى البناء المعرفي شبه المعقد الذي يعتمد على التكامل بين مكوناته.
 - مرنة ولا تلتزم بخطوات ثابتة ، حيث يمكن البدء في مرحلة قبل الانتهاء من المرحلة التي تسبقها.
 - متداخلة ، فجدد التغيير الذي يحدث في أي مرحلة منها يؤثر على المراحل كلها.
 - تكاملية حيث أن إتقان كل مرحلة يعتمد على إتقان المراحل الأخرى.
 - مستمرة ، ترصد التغييرات التي تحدث خلال كل دورة مع إجراء عمليات تصحيحية.
- ومما سبق عرضه من خطوات استراتيجية البنتاجرام يتضح أن لكلاً من المعلم المتعلم دوراً في عملية التعلم تحدده الباحثة كما يلي دور المعلم عند استخدام استراتيجية البنتاجرام في التدريس:
- الاهتمام بإدارة وتنظيم البيئة الصفية من خلال عدد من الإجراءات التي تهدف إلى توفير مناخ تعليمي إيجابي ومحفز ، وتيسير عملية التعلم.
 - يعرض المهمات التعليمية بوضوح ودقة لضمان فهم جميع الطلاب لمتطلبات الأنشطة والواجبات المكلفين بها، مما يساهم في تعزيز الاستقلالية وتحمل المسؤولية لديهم.
 - استدعاء الخبرات والمعارف السابقة لدى الطلاب في بداية كل موضوع تعليمي، بغرض ربط الجديد بالمألوف، وتنشيط التفكير وتحفيز المشاركة الفعالة.
 - يُراعى تقديم الدعم والتعزيز اللازم للطلاب خلال تنفيذ الأنشطة، وتوفير التوجيهات المناسبة، بدون إعطاء حلول للمشكلات بما يضمن سير العمل بسلاسة ويشجع على التعاون والعمل الجماعي.

أما دور المتعلم يتمثل في طرح الأسئلة الذاتية بهدف التعلم الإيجابي ، وخلق روح الحوار بين المتعلمين وبعضهم البعض وبين المعلم لعرض النتائج المختلفة، والتركيز على مهارات التفكير

الاجباري أثناء التكاليف المطلوبة ، التفاعل بإيجابية مع زملائه أثناء تنفيذ المهام المكلفين بها والتعاون معهم وابداء التوقعات الايجابية لحل المشكلات ، إبداء الشعور بالرضا أثناء التعاون مع الاخرين في المهام المكلف بها . وتأكيذا مما سبق يمكن القول بأن استراتيجية البناتجرام بمراحلها تعتبر من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تتميز بتوفير بيئة تعليمية جذابة للطلاب وخلق جو من الحوار التفاعلي بين الطلاب وبعضهم وبين المعلم مما تعمل على إنشاء جو من الأمان النفسي لدى الطلاب وتشجيعهم على حبهم للتعلم ، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام استراتيجية البناتجرام في التدريس لتنمية عدة جوانب معرفية وجدانية للمتعلم ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة (أماني عبد الشكور ، ٢٠٢٥) هدفت الدراسة إلى تنمية البراعة العلمية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية باستخدام استراتيجية البناتجرام، وتكونت مجموعة البحث من (٧٢) تلميذ بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى وتم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية(٣٦) وأخرى ضابطة (٣٦)، واشتملت مواد البحث وأدواته على دليل المعلم لتدريس موضوع العلاقات الغذائية بين الكائنات الحية باستخدام استراتيجية البناتجرام وكراسة أنشطة للتلاميذ واختبار البراعة العلمية واختبار التفكير البصري، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية البناتجرام لها أثر كبير على تنمية البراعة العلمية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وأوصى البحث بأهمية استخدام استراتيجية البناتجرام في تدريس العلوم وتدريب المعلمين على استخدامها.

دراسة (علي عبد الله ، ٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية البناتجرام في تدريس الرياضيات لتنمية الذكاء المنطقي الرياضي والكفاح المنتج لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٨٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة الداخلة التعليمية بمحافظة الوادي الجديد، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية درست المحتوى باستخدام استراتيجية البناتجرام والأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة ، والمجموعة التجريبية تتكون من(٤٠) تلميذاً وتلميذة بمدرسة نجيب محفوظ الإعدادية)، والمجموعة الضابطة تتكون من (٤٠) تلميذاً وتلميذة بمدرسة الفتح الإعدادية) ، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم إعداد اختبار للذكاء المنطقي الرياضي ، ومقياس للكفاح المنتج ، وتصميم مواد البحث المتمثلة في دليل للمعلم وسجل نشاط للتلميذ ، وطبقت أدوات ومواد البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية استخدام استراتيجية البناتجرام في تنمية الذكاء المنطقي الرياضي والكفاح المنتج لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وأوصى البحث بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي الرياضيات؛ لتدريبهم على استخدام استراتيجية البناتجرام في تدريس الرياضيات.

دراسة (مريم عبد العظيم , ٢٠٢٤) هدفت إلى تنمية التخيل الرياضياتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس الهندسة و تنمية متعة التعلم لدى تلاميذ الصف تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس الهندسة، وتكونت مجموعة البحث من (٦٣) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٣٣ تلميذ) والأخرى ضابطة (٣٠ تلميذ)، وتمثلت أدوات البحث في اختبار التخيل الرياضياتي ومقياس متعة التعلم، وتمثلت مواد البحث في دليل المعلم وكتاب التلميذ، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التخيل الرياضياتي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس متعة التعلم لصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصى البحث بضرورة توظيف إستراتيجية البنتاجرام في تدريس موضوعات الرياضيات.

دراسة (Ateyat Al-Jabri et al, 2023) هدفت إلى ضرورة التوظيف الفعال للاستراتيجيات في العملية التعليمية وخاصة استراتيجية البنتاجرام في تطوير محتوى تعليمي الكتروني لمادة تصميم علامات تجارية وتنمية قدرات الطلاب بكلية الفنون التطبيقية حيث يتبع المنهج الوصفي التطبيق من خلال الاستفادة من دراسة الاستراتيجية وتحليل متطلبات المقرر الالكتروني وقد أظهرت النتائج أن استراتيجية البنتاجرام قد ساهمت بشكل فعال في اكساب الطلاب معرفة وفهم عميق بمادة تصميم علامات تجاريه من خلال تقديم بناء معرفي سلوكي , وأوصى البحث بالاهتمام وضرورة وعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتعريف باستراتيجية التعلم الحديثة وتوظيفها لإدارة وتنظيم المهمات التعليمية.

دراسة (عبد المعز القلعاوي , ٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستدام وحل المشكلات الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) بالفصل الدراسي الثاني , وقد أعد الباحث دليلاً للمعلم لتدريس وحدة "جغرافية التنمية الاقتصادية" المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي وفقاً لاستراتيجية البنتاجرام , كما أعد الباحث اختباراً في مهارات التفكير المستدام , واختبار مهارات حل المشكلات الجغرافية وتكونت عينه البحث من (٦٨ طالبة) من طالبات الصف الثاني الثانوي العام , تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٣٤) طالبة والآخرى ضابطة (٣٤) طالبة , وتم تطبيق أدوات البحث ثم التدريس وفق استراتيجية البنتاجرام ثم تطبيق أدوات البحث بعداً وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية استخدام استراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات التفكير المستدام وحل المشكلات الجغرافية لدى طالبات المجموعة التجريبية , وقد أوصى البحث بضرورة تطوير عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على استراتيجيات التدريس الحديثة ومن أهمها استراتيجية البنتاجرام.

دراسة (مي دياب ، ٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجيات البناتجرام في تدريس التاريخ على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طالبات المرحلة الثانوية، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ، وتمثلت أدوات البحث في قائمة مهارات التفكير البصري واختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات التفكير البصري لدليل المعلم وتم تطبيق البحث على عينة مكونة من (٦٠ طالبة) من طالبات الصف الاول الثانوي للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) وأظهرت النتائج وجود ارتباط وثيق وفعال لاستخدام استراتيجيات البناتجرام في تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري وقد أوصى البحث بتدريب معلمين ومعلمات ما قبل الخدمة على استراتيجيات البناتجرام.

وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اختيارها متغير (استراتيجيات البناتجرام) كمتغير مستقل ، كما اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه تجريبي ، واختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اختيارها لمتغيرات تابعة مختلفة وكذلك اختلفت أيضا في الخصائص العمرية للعينة قيد البحث ، كما اختلفت في الحدود الزمانية والمكانية لكل منها وبشكل عام فقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث الحالية ، وتحديد أهميتها ، وإثراء الإطار النظري واختيار متغيراتها وإجراءات تصميمها بالإضافة للنتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها.

محور التفكير الإيجابي:

التفكير نشاط عقلي يلعب دورا بارزا ومؤثرا في توسيع المجال المعرفي للمتعلم ، فهو يعد عملية ضرورية في حياتنا اليومية ، فهو ينعكس على طريقة الفرد في تخطيطه لاتخاذ قراراته ورسم أهدافه، ويساعد على النظر في الاختيار بين عدد من الاحتمالات المتوفرة الناتجة عن البحث وتقصي المعلومات الواضحة والمعقدة حيث يتيح للمتعلمين رؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع وتطوير أفكارا جديدة مع إتاحة الفرصة للمتعلمين كي يفكروا تفكيرا ايجابيا وهو التفكير الذي يوصل إلى أفكار جديدة، ومساعدة المتعلمين في الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استنصاء ومعالجة المشكلات الحقيقية في عالم الواقع.(أمانى خميس ، ٢٠٢٥)

توضح (إيمان نور، أحمد بدوي، ٢٠٢٢) أن التفكير الايجابي هو الأسلوب الذي يفكر به الفرد وينعكس ايجابيا على سلوكيات اتجاه الأفراد والاحداث ويسهم في الارتقاء بالفرد ومساعدته في استثمار عقله ومشاعره واكتشاف نقاط القوة لديه فهو يؤثر بشكل كبير على حياته.

ويشير (Gür et all, 2021) إلى حثّ الطلاب على التفكير في مفهوم السعادة، وملاحظة المواقف والأحداث التي تُسعدهم وتُسعد الآخرين، وتمكينهم من تحقيق ذواتهم، وذلك من خلال مشاركتهم مع الفريق في المسابقات لإنتاج منتج، سيُدركون أيضًا أهمية هذه المشاركة ويُحسنون

من أنفسهم , وستُسهّم المسابقة في تحفيز الطلاب على بذل الجهود لإنتاج منتجات عالية الجودة وتطوير أنفسهم.

وتنكر (ميرا لظفي , ٢٠٢٤) أن التفكير الإيجابي يؤثر على الطلاب في كثير من النواحي مثل تحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلاب وبعضهم , القدرة على حل المشكلات بفاعلية عالية , إدارة الوقت بشكل جيد , تنمية المعرفة , اكتشاف المواهب وتنمية التفكير الإبداعي والابتكاري.

ويركز التفكير الإيجابي على أن يرتقي بالفرد ويساعد على استثمار عقله ومشاعره وتغيير حياته إلى الأفضل باستخدام أنشطة وأساليب إيجابية , تمكن المتعلم من النجاح في التغلب على العقبات مع التركيز على جوانب المتعلم من مراقبة أفكاره ومعتقداته وتقييمها بهدف التخلص من الأفكار السلبية فيصبح أكثر تفاؤلاً وإيجابياً. (نادية محمد , ٢٠٢٤)

فالهدف الرئيسي من تعليم التفكير الإيجابي هو دعم مهارات التفكير الإيجابي والمساهمة في تحقيق الرفاهية حيث يركز التفكير الإيجابي على اكتساب الطلاب منظوراً يُحسّن جودة حياتهم، ويُدرك ويُقيّم الفرص والحلول البّناءة في الحياة , كما أنه لا ينبغي الخلط بين التفكير الإيجابي وتجاهل المواقف السلبية، فالتصرف بمنظورٍ نحو تطوير حلول بّناءة من خلال تحليل المواقف السلبية يندرج ضمن نطاق التفكير الإيجابي , على الرغم من إجراء التقييمات بّناءة على الأحداث السلبية، فإن تحليل المشاعر والمواقف المُختبرة بدلاً من الشعور بالعجز واتخاذ تدابير بّناءة للحياة من خلال إجراء تقييمات من أطر عمل مختلفة يندرج أيضاً ضمن نطاق التفكير الإيجابي. (Gür Eser,2023)

أبعاد التفكير الإيجابي: قام (عبد الستار ابراهيم , ٢٠٠٨) بحصر ما يتصف به الإيجابيون من أفكار ومعتقدات وممارسات سلوكية وصاغها في شكل عبارات تضمنها المقياس العربي للتفكير الإيجابي الذي قام بإعداده ووزعها على النحو التالي: التوقعات الإيجابية والتفاؤل, الضبط والالتزان الانفعالي , التحكم في العمليات العقلية العليا, حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي, الشعور بالرضا, التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين, السماحة والارياحية, الذكاء الوجداني, التقبل غير المشروط للذات, تقبل المسؤولية الشخصية, المجازفات الإيجابية, وقد اتخذ البحث الحالي الأبعاد التالية لتنميتها من خلال استراتيجية البنتاجرام (التوقعات الإيجابية والتفاؤل , الشعور بالرضا, حب التعلم, الاتزان الانفعالي وقد انققت الباحثة مع (عبد الستار ابراهيم , ٢٠٠٨) في تعريفاته كتعريفات إجرائية للبحث.

- التوقعات الإيجابية والتفاؤل :هي تعبير الفرد عن توقعه في تحقيق النجاح أثناء أداء المهام الموكلة إليه , ويعبر عن توقع الأفضل أثناء تعامله مع الآخرين والمواقف المختلفة , أي تغيير توقعاته السلبية وفكرته عن نفسه وفكرته عن أفعاله ونظرته إلى المستقبل.

- الشعور بالرضا : وهو الشعور العام بالرضا عن النفس , والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياه بما في ذلك مستوى المعيشة والانجاز والتعليم.
 - حب التعلم : وهو ما يتميز به الفرد من اتجاهات ايجابية نحو امكانيات التغيير بما في ذلك من اهتمام بالمعرفة وحب التعلم والمعرفة بما هو جديد.
 - الضبط والاتزان الانفعالي: وهي مهارات الشخص في توجيه انتباهه وذكرياته وقدراته على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة تتلاءم مع متطلبات الصحة النفسية , وتنمية رصيده المعرفي الملائم لعمليات التوافق النفسي والاجتماعي.
- وتتضح أهمية التفكير الإيجابي في سمات الفرد من خلال : (محمد العزمي , حسين الحسيني , ٢٠١٧)

- يذهب عن الإنسان الأحاسيس السلبية ويكون لدى الإنسان وقاية ضد المشاعر السلبية وذلك نتيجة أن التفكير الايجابي ينمو و ينتشر في كل كيان الانسان فلا يوجد بعدها مكان للمشاعر السلبية بداخلنا.
 - يجعل الانسان متسامحا مع أخطاء الآخرين في حقه ويلتمس لهم الأعذار دوما.
 - يجعل انسان قادرا على تقدير الأمور التي تحدث رغما عنه في حياته, ويجد نفسه دوما ينظر للجانب الايجابي لتلك الامور ويتعلم من خبراته فيها.
 - يجعل الانسان دوما متفائلا وراضيا عن قدراته ومهاراته وواقفا بأن المستقبل يأتي دائما بالأفضل له وللآخرين من حوله.
 - يجعل الانسان تتسم شخصيته بالتحدي والاصرار على الوصول للأهداف المنشودة والمبادرة على الافعال وبما يتوجب عليه فعله.
- وفي سياق ما سبق يمكن القول بأن التفكير الايجابي ضرورة مهمة لتنشيط دور المتعلم أثناء التعلم, وخلق جيل قادر على المواجهة والتحديات بإيجابيته في التعامل مع الآخرين وأفكاره وتطبيقها في حياته العملية وقد أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على تنمية التفكير الإيجابي منها:

دراسة (Katsatasri et all, 2025) هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير تقييم للإرهاق الدراسي لدى طلاب البكالوريوس التايلانديين، و دراسة آثار برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي على الإرهاق الدراسي لديهم، فُسِّمَت الدراسة إلى جزأين: التطوير العملي لأداة التقييم، وتطبيق برنامج التدريب على التفكير الإيجابي و شمل الجزء الأول ٢٥٠ طالبًا جامعيًا تم اختيارهم باستخدام أسلوب أخذ العينات متعدد المراحل, وشمل الجزء الثاني تطبيق برنامج التدريب على التفكير الإيجابي بمشاركة ٢٥ مشاركًا, وقد أدت النتائج إلى إنشاء أداة تقييم للإرهاق الدراسي لدى طلاب البكالوريوس التايلانديين، تشمل مكونات الإرهاق العاطفي، والانفصال الاجتماعي، والعبء الدراسي وأسفرت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي القائم على التفكير الايجابي ساهم بفعالية في الحد من الإرهاق الدراسي لدى المشاركين.

دراسة (أماني خميس , ٢٠٢٥) هدفت إلى فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الايجابي وتحسين التحصيل الاكاديمي لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة باستخدام المنهج شبه التجريبي من خلال عينه تضمنت (٦٦) طالبة وزعت الى مجموعتين احدهما تجريبية (٣٤) طالبه والثانية ضابطة (٣٢) طالبة، وقد تم اعداد المحتوى العلمي المقرر حلقه بحث في التدريس في ضوء استراتيجيات قبعات التفكير الست على شكل برنامج تم تطبيقه على أفراد العينة التجريبية فقط ، ومقياس التفكير الايجابي (للقصراوي , ٢٠٢٢) وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الذي يستخدم استراتيجيات قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الايجابي بأبعاده وزيادة التحصيل الاكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية وقد أوصى البحث بضرورة الاهتمام بالتفكير الايجابي بأبعاده وتدريب الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر حتى يستطيعوا أن يتعاملوا بكفاءة عالية مع الضغوط النفسية والتوترات بشكل عام.

دراسة (محمود محمد, ٢٠٢٥) هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية وحدة مقترحة في علم نفس السعادة ؛ لتنمية التفكير الإيجابي والرفاهية النفسية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، و قام الباحث ببناء الوحدة المقترحة في علم النفس السعادة، وإعداد دليل المعلم وكتاب الطالب وإعداد أداتي البحث وهما اختبار التفكير الإيجابي ومقياس الرفاهية النفسية، وقد تكونت عينة البحث من (٤٧) طالبة بالصف الثاني الثانوي عبارة عن مجموعة تجريبية واحدة بمدرسة زهراء حلوان الثانوية بنات إدارة المعصرة التعليمية محافظة القاهرة، وقد أظهرت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في علم نفس السعادة لتنمية التفكير الإيجابي والرفاهية النفسية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

دراسة (سندس السديس, حنان الحلبي , ٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمركز الخبراء في القصيم، والتحقق من استمرار أثر هذا البرنامج الإرشادي بعد الانتهاء من تطبيقه على عينة الدراسة، استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدرسة الأولى في مركز الخبراء تم تعيينهن بشكل عشوائي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتكونت كل مجموعة من (١٣) طالبة، واستخدمت الباحثتان أداتين من إعدادهما مقياس التفكير الإيجابي، والبرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي لتنمية التفكير الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الإيجابي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس التفكير الإيجابي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت بضرورة تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب في المراحل المختلفة.

دراسة (Gür & Eser, 2023) أجريت هذه الدراسة ضمن نطاق مشروع المدارس الإيجابية لتسليط الضوء على وجهات نظر المعلمين حول انعكاس التفكير الإيجابي في فروعهم وممارساتهم في بيئة التدريس، وقد شملت الدراسة أربعة وعشرين معلمًا ممن تلقوا تدريبًا ضمن نطاق المشروع ووافقوا على المشاركة في الدراسة طوعية، واستخدمت الظواهر كتصميم للبحث، واستخدم تحليل المحتوى لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات أثناء عملية البحث، وكشفت نتائج الدراسة أن المعلمين من جميع المراحل التعليمية، من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الثانوية العليا، يرون أن هناك حاجة إلى أنشطة تُعنى بالتفكير الإيجابي، وأنهم قادرين على نقل فهم التفكير الإيجابي إلى فروعهم، عند دراسة آراء المعلمين حول ضرورة تطوير أنشطة ضمن نطاق التفكير الإيجابي لطلابهم، برزت مواضيع مثل صعوبات التكيف مع المدرسة، وعملية الصدمة، والحاجة إلى تواصل وتفاعل فعال، اقترح المعلمون أنشطة للوعي الذاتي، والوعي بالوحدة، والوعي بالمساهمة ضمن نطاق التفكير الإيجابي في المدارس، بالإضافة إلى آراء المعلمين حول التفكير الإيجابي كما تشير الدراسة إلى بعض المواقف السلبية التي لاحظها المعلمون لدى طلابهم وتشمل هذه المواقف السلبية ضعف الثقة بالنفس، وعدم الرضا عن الممتلكات، ووضع أهداف غير عملية أو أهداف إنقاذية، وصعوبات في التخطيط الهادف.

دراسة (Gür et al, 2021) هدفت الدراسة إلى مشروعًا تدريبيًا تمهيدًا من ثماني جلسات للمعلمين لتعريفهم بمفهوم التفكير الإيجابي ودعم رفاهيتهم الذاتية، وفي إطار تطبيقات التفكير الإيجابي في المدارس، والتي شكلت المرحلة الثانية من المشروع، قام المعلمون بتطوير وتطبيق مشاريعهم الخاصة في مدارسهم، وفي هذه الدراسة، تم تحليل آراء المعلمين حول نطاق المشاريع التي طبقوها في المدارس وعملية تطبيقها، وطُبق تصميم دراسة الحالة كتصميم للدراسة، وتألفت مجموعة الدراسة من ٢٨ معلمًا متطوعًا تلقوا تدريبًا على التفكير الإيجابي في المرحلة الأولى من المشروع، وحصلوا على شهادة إنجاز.

واتفق البحث الحالي مع الدراسات العربية والأجنبية في تنمية التفكير الإيجابي، واختلف مع الدراسات السابقة في تنوع الاستراتيجيات المختلفة لتنمية التفكير الإيجابي وكذلك نوع وعدد العينة والتصميم التجريبي المستخدم ولكن استفاد البحث من تلك الدراسات في تصميم الإطار النظري وإعداد مقياس التفكير الإيجابي وإعداد النتائج والتوصيات.

منهج البحث

انطلاقًا من مشكلة البحث وأهدافه وطبيعة تساؤلاته، وفروضه، فقد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث ووصف وبناء أدوات البحث، كما استخدم البحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للمجموعتين

التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي- البعدي؛ بهدف الكشف عن أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول الإعدادي المقيدون بالعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) وتم اختيار عينة البحث و قوامها (٦٠) طالبة ، تم تقسيمها إلى مجموعتين الأولى ضابطة (٣٠) طالبة تدرس بالطريقة التقليدية، والثانية تجريبية (٣٠) طالبة تدرس باستخدام استراتيجية البناتجرام.

متغيرات البحث:

- ١- المتغير المستقل : (استراتيجية البناتجرام).
- ٢- المتغيرات التابعة: (التحصيل الدراسي- مقياس التفكير الإيجابي).

إعداد أدوات المعالجة التجريبية وتشمل :

- إعداد دليل المعلم : تم اعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس (الوحدة الاولى بمنهج مهارة إدارة الأسرة وريادة الاعمال) (الاقتصاد المنزلي سابقا) للصف الاول الاعدادي الفصل الدراسي الثاني وفقا لاستراتيجية البناتجرام , وقد روعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل - أهداف الدليل - الاهداف الإجرائية لدروس الوحدة- الوسائل التعليمية- الخطة الزمنية لتنفيذ دروس الوحدة- الدروس المتضمنة بالوحدة وفقا لاستراتيجية البناتجرام, والتي ييسر التدريس بها وفقا لخمس مراحل متتالية (مرحلة المعرفة - مرحلة التخطيط - مرحلة اتخاذ القرار - مرحلة التطبيق - مرحلة التقويم).
- إعداد كتيب الطالبة للأنشطة والتدريبات : حيث تم صياغة دروس (الوحدة الأولى بمنهج مهارة ادارة الأسرة وريادة الاعمال) (الاقتصاد المنزلي سابقا) بالصف الأول الاعدادي الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م) باستخدام استراتيجية البناتجرام وتم اعداد الكتيب لتوجيه وإرشاد الطالبات إلى كيفية دراسة الوحدة باستخدام استراتيجية البناتجرام, وتضمن الكتيب عددا من الأنشطة والمهام التي تجيب عنها الطالبة بشكل فردي وجماعي مع زملائها, وتم عرض دليل المعلم وكتيب الأنشطة على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدى صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية وبإجراء التعديلات وفقا لآراء السادة المحكمين المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وعددهم (٧) , أصبح كلا من كتيب الطالبة ودليل المعلم في صورتها النهائية.

تصميم وبناء أدوات البحث :

اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية (اختبار لقياس التحصيل الدراسي ومقياس التفكير الإيجابي) وذلك وفقا لما يلي:

- ١- الاختبار التحصيلي : تم بناء الاختبار التحصيلي من خلال الخطوات التالية:
- تحديد هدف الاختبار: هدف الاختبار قياس تحصيل طالبات الصف الأول الإعدادي في محتوى الوحدة الأولى مقرر مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال (الاقتصاد المنزلي سابقا)
 - تحليل المحتوى المحدد واشتقاق قائمة الاهداف السلوكية.
 - إعداد جدول المواصفات والذي يحدد عدد وطبيعة الأسئلة الممثلة لكل مستوى من المستويات (تذكر، فهم، تطبيق) كذلك الوزن النسبي لكل موضوع من مواضيع الاختبار.
- جدول مواصفات الاختبار التحصيلي للوحدة الأولى لمقرر مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال

م	المستوى المعرفي	توزيع المفردات على المستويات						المحتوى	
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم		
١	سر ناجحي	١(١)	١(٢)	٢(١٠,٥)	١(١٤)	١(٢٤)	١(٣)	٧	٢٠%
٢	مسكن وطاقة المكان	٣(٦,٨)	٣(٧,٩)	٤(١٥)	٢(٢٣,١)	١(٢٧)	١(٢٩)	١٤	٤٠%
٣	ترشيد الاستهلاك والتسوق الذكي	١(١٩)	٣(١١)	١(٢٥)	١(٢٦)	١(٣١)	١(٣٢)	٨	٢٢,٨٦%
٤	الغذاء وترشيد الاستهلاك	١(٣٤)	١(٢١)	١(٣٠)	١(٢٨)	١(٣٣)	١(٣٥)	٦	١٧,١٤%
٥	المجموع	٦	٨	٨	٥	٤	٤	٣٥	١٠٠%
		١٧,١٤%	٨٦%	٢٢,٨٦%	٣٠%	٤٢%	٤٢%		١١,٤٢%
			٢٢%		١٤%	١١%			

- توزيع الأسئلة: في ضوء جدول المواصفات تم توزيع أسئلة الاختبار وفقاً للمستوى النسبي لكل موضوع والمستويات السلوكية المختلفة التي يقيسها الاختبار.
- صياغة مفردات الاختبار : تضمن الاختبار عددا من الأسئلة التي تقيس المفاهيم والمعارف حيث صيغت مفردات الاختبار التحصيلي في صورة أسئلة موضوعية (اختيار من متعدد)

بحيث يكون السؤال واضحا ويقيس المعارف والمفاهيم في المحتوى وتوزع البدائل حيث انها لا تحتتمل التخمين وبلغ عددها (٣٥ مفردة)، تغطي محتوى الوحدة الأولى بمقرر مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال (الاقتصاد المنزلي سابقا) الفصل الدراسي الثاني .

- **حساب صدق الاختبار(صدق المحكمين):** للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المناهج وطرق التدريس وعلم النفس بلغ عددهم (٧) محكمين وقد أفاد السادة المحكمين بإجراء بعض التعديلات وتعديل لصياغة بعض الأسئلة لتناسب مستوى طالبات الصف الأول الإعدادي وقد قامت الباحثة بإجراء هذه التعديلات وأصبح الاختبار في صورته النهائية (٣٥ مفردة) .
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** بعد اجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين تم اختيار عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة شهداء التحرير الاعدادية بنات وعددهم(٣٠) طالبة طبق عليهم الاختبار التحصيلي وذلك للتحقق من وضوح الاختبار وحساب ثباته.
- **ثبات الاختبار التحصيلي:** قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات الاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام معامل الثبات " ألفا كرونباخ Alpha Cronbach " * ، حيث طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول الإعدادي ، بلغ عددها (٣٠) طالبة ، وبعد رصد النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية كانت قيم معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (٣)

معاملات ثبات الاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الثبات
تذكر	٦	,٧٥
فهم	٨	,٧٨
تطبيق	٨	,٧٣
تحليل	٥	,٦٨

- تم عمل التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS *

١ محمود مهدي البياتي : تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي

تركيب	٤	,٧٣
تقويم	٤	,٦٨
الكل	٣٥	,٨٩

يتضح من جدول (٣) أن معاملات ثبات أبعاد الاختبار التحصيلي تراوحت ما بين (,٦٨) ، و (,٧٨) ، وجميعها دالة عند (,٠١) ، بينما كان معامل ثبات الاختبار التحصيلي ككل (,٨٩) وهو دال عند (,٠١) وهي معاملات ثبات مرتفعة بالنسبة إلى هذه الطريقة ؛ حيث أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل الثبات بهذه الطريقة هي (,٦) ، وأفضل قيمة مقبولة لمعامل الثبات بهذه الطريقة يتراوح ما بين (,٧ - ,٨) .١

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي: قامت الباحثة بحساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد اتضح من النتائج أن معاملات السهولة تراوحت ما بين (,٢٠) ، و (,٥٣) ، بينما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (,٤٧) ، و (,٨٠) ، وعلي ضوء هذه النتيجة لم تحذف أي مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي ؛ حيث أنه تحذف المفردة المتناهية في السهولة والتي يصل معامل سهولتها أكثر من (,٩٠) ، والمفردات المتناهية في الصعوبة، التي يصل معامل صعوبتها أقل من (,١٠) .
- حساب قدرة مفردات الاختبار التحصيلي علي التمييز: قامت الباحثة بحساب قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار علي التمييز باستخدام معادلة الفروق الطرفية لجونسون (Johnson) لحساب قدرة المفردة علي التمييز، حيث تعتبر المفردة غير مميزة إذا قل معامل التمييز لها عن (,٢٠) ، وقد أظهرت النتائج أن معاملات التمييز للمفردات تراوحت ما بين (,٧٥) ، و (,١٠٠) ، وهي مؤشرات مقبولة للتمييز .
- زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ وحساب المتوسط وكان الزمن (٥٠ دقيقة) .
- تصحيح الاختبار: تم إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وكانت درجة الاختبار الكلية (٣٥) درجة .

١- فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة

١٩٧٩، ٦٤٨ : ٦٥٢

- الصورة النهائية للاختبار: بعد التحقق من معاملات الصدق والثبات والسهولة والصعوبة والتمييز وتحديد زمن الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية.
مقياس التفكير الايجابي :
- تحديد الهدف من المقياس : هدف المقياس قياس أبعاد التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي.
- تحديد أبعاد مقياس التفكير الإيجابي : تم تحديد أبعاد التفكير الإيجابي المراد قياسها من خلال الرجوع لبعض الدراسات والادبيات والتي تناولت التفكير الإيجابي ومن خلال تحليل محتوى الوحدة الأولى لمقرر (مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال) , تم تحديد أبعاد المقياس وهي التوقعات الإيجابية والتفاؤل, الشعور بالرضا, حب التعلم , الاتزان الانفعالي.
- إعداد الصورة الأولية للمقياس : تم اعداد مقياس التفكير الإيجابي في صورته الأولية واشتمل على أربعة أبعاد موزعه على (٤٠ مفردة) .
- تعليمات المقياس: تم مراعاة كتابة تعليمات المقياس أن تكون واضحة ومحددة وتم توضيح تلك التعليمات للطالبات في بداية المقياس.
- حساب صدق مفردات المقياس (صدق المحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وعددهم (٧) وإجراء التعديلات في ضوء ملاحظتهم وبهذا أصبح المقياس في صورته النهائية صالحا للتطبيق مع إعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعض العبارات وتكون من (٣٣) عبارة (في صورته النهائية هما: البعد الاول التوقعات الإيجابية والتفاؤل (٨ عبارات) , البعد الثاني الشعور بالرضا (٨ عبارات) , البعد الثالث حب التعلم (٩ عبارات) , البعد الرابع الاتزان الانفعالي (٨ عبارات) وبالتالي بلغ عدد مفردات المقياس الكلي (٣٣) عبارة).
- حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي : قامت الباحثة بحساب معامل ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام معامل الثبات " ألفا كرونباخ Alpha Cronbach " ، حيث طبقت مقياس التفكير الإيجابي على عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول الاعداي ، بلغ عددها (٣٠) طالبة ، وبعد رصد النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية كانت قيم معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (٤)

معاملات ثبات اختبار مقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الثبات
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	٨	,٨٠
الشعور بالرضا	٨	,٨٠
حب التعلم	٩	,٧٩
الاتزان الانفعالي	٨	,٧١
الكل	٣٣	,٩١

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ثبات أبعاد مقياس التفكير الإيجابي تراوحت ما بين (,٧١) ، و (,٨٠) ، بينما كان معامل ثبات مقياس التفكير الإيجابي ككل (,٩١) وهي معاملات ثبات مرتفعة بالنسبة إلى هذه الطريقة.

- **زمن المقياس:** تم حساب زمن المقياس من خلال الزمن الذي استغرقته أول طالبة والزمن الذي استغرقه آخر طالبة وحساب المتوسط وكان الزمن تقريبا (٥٠ دقيقة).
- **طريقة تصحيح المقياس:** تم اختيار المقياس الثلاثي (دائما - أحيانا - أبدا) بحيث تعطي العبارات (١, ٢, ٣) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٣-٩٩) درجة.
- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد التحقق من معاملات الصدق والثبات وتحديد زمن المقياس أصبح المقياس في صورته النهائية.

التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي :

لعمل تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وبعد رصد النتائج استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة ، للمقارنة بين المجموعتين ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي ، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوي الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (٦) هذه النتائج :

جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
تذكر	الضابطة	٣٠	٠,٣٣	٠,٤٧	٥٨	١,٠٤	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٠,٤٦	٠,٥٠			
فهم	الضابطة	٣٠	٠,٣٦	٠,٤٩	٥٨	٠,٥٤	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٠,٣٠	٠,٤٦			
تطبيق	الضابطة	٣٠	٠,٣٣	٠,٤٧	٥٨	٠,٢٦	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٠,٣٦	٠,٤٩			
تحليل	الضابطة	٣٠	٠,٣٦	٠,٤٩	٥٨	٠,٢٦	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٠,٤٠	٠,٤٩			
تركيب	الضابطة	٣٠	٠,٣٠	٠,٤٦	٥٨	٠,٢٨	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٠,٢٦	٠,٤٤			
تقويم	الضابطة	٣٠	٠,٢٦	٠,٤٤	٥٨	٠,٢٨	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٠,٣٠	٠,٤٦			
الكل	الضابطة	٣٠	١,٩٦	٠,٨٨	٥٨	٠,٥١	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٢,١٠	١,٠٩			

يتضح من جدول (٦) :

أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) ، وهذا يشير إلي تكافؤ المجموعتين في أبعاد التحصيل ، والتحصيل ككل .

• التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس التفكير الإيجابي :

لعمل تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس التفكير الإيجابي قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير الإيجابي قبلياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وبعد رصد النتائج استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة ، للمقارنة بين المجموعتين ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإيجابي ، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (٧) هذه النتائج :

جدول (٧)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	الضابطة	٣٠	٥,٩٠	١,٣٩	٥٨	٠,٢٧	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٥,٨٠	١,٤٤			
الشعور بالرضا	الضابطة	٣٠	٥,٧٠	١,٥٣	٥٨	٠,٩٥	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٦,٠٦	١,٤٣			
حب التعلم	الضابطة	٣٠	٦,٦٦	١,٣٩	٥٨	٠,٠٩	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٦,٧٠	١,٢٠			
الاتزان الانفعالي	الضابطة	٣٠	٦,٨٠	١,٤٤	٥٨	٠,٣٥	٠,٧٢

غير دالة			١,٤٨	٦,٩٣	٣٠	التجريبية	
٠,٥٨		٥٨	٣,٥٩	٢٥,٠٦	٣٠	الضابطة	الكل
غير دالة	٠,٥٤		٢,٤٤	٢٥,٥٠	٣٠	التجريبية	

يتضح من جدول (٧) :

أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) ، وهذا يشير إلي تكافؤ المجموعتين في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي ، ومقياس التفكير الإيجابي ككل .

التجربة الميدانية للبحث: مرت التجربة الميدانية للبحث بالخطوات التالية:

- **الهدف من تجربه البحث:** هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية البنّاتجرام في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
- **اختيار مجموعه البحث :** تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة للصف الأول الإعدادي المقيدون بالعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، تم تقسيمها إلى مجموعتين الأولى ضابطة (٣٠) طالبة تدرس بالطريقة التقليدية بمدرسة شهداء التحرير الإعدادية بنات، والثانية تجريبية (٣٠) طالبة تدرس باستخدام استراتيجية البنّاتجرام بمدرسة جيهان السادات الإعدادية بنات، وتم اختلاف المدارس منعا لانتقال أثر التعلم بين الطالبات وبعضها.
- **التصميم التجريبي للبحث :** استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المنهج شبه التجريبي وقسمت عينة البحث لمجموعتين إحداهما تجريبية (٣٠ طالبة) تدرس محتوى الوحدة الأولى لمادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال باستراتيجية البنّاتجرام ، والأخرى ضابطة (٣٠ طالبة) تدرس بالطريقة التقليدية بعد التطبيق القبلي للاختبارات على عينة البحث (٦٠ طالبة) ورصد النتائج للتكافؤ بين المجموعتين.
- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لأدوات البحث (الاختبار التحصيلي - مقياس التفكير الإيجابي) في بداية الفصل الدراسي الثاني يوم الثلاثاء الموافق ١١ / ٢ / ٢٠٢٥ للعام الدراسي ٢٠٢٤_٢٠٢٥م، وقد روعي عند تطبيقه تعريف الطالبات بكيفية الاجابة عن أدوات البحث والتأكيد على الالتزام بالوقت المحدد للأدوات، ثم التصحيح ورصد النتائج كما سبق.

- **تدريس الوحدة:** قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية من خلال دليل المعلم الخاص بشرح الوحدة باستراتيجية البنّاءات واستغرق تدريس الوحدة ثمان حصص دراسية بواقع حصتين اسبوعياً وقد قامت بالتطبيق في الفترة من ١٨ / ٢ / ٢٠٢٥ حتى ١٨ / ٣ / ٢٠٢٥، وتم التدريس للمجموعة الضابطة في نفس الفترة الزمنية من معلمة الفصل بالطريقة التقليدية.
- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم إعادة التطبيق لأدوات البحث (الاختبار التحصيلي - مقياس التفكير الإيجابي) تطبيقاً بعدياً على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وقد تم التصحيح وتحليل البيانات ومعالجتها بالأسلوب الإحصائي المناسب، ووصولاً للنتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث وتفسيرها:

في ضوء مشكلة البحث وفروضه تم تحليل البيانات كما يلي:

١- اختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول علي أنه :

" توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة ، والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للمقارنة بين المجموعتين ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطالبات - عينة البحث - في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (٩) هذه النتائج :

جدول (٩)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق

البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
تذكر	الضابطة	٣٠	١,٤٦	٠,٦٢	٥٨	١٢,٩٠	,٠١
	التجريبية	٣٠	٤,٠٦	٠,٩٠			
فهم	الضابطة	٣٠	١,٣٠	٠,٥٩	٥٨	٢٠,٧٢	,٠١

			٠,٧٣	٤,٨٦	٣٠	التجريبية	
,٠١	٢٨,٧٢	٥٨	٠,٣٧	١,١٦	٣٠	الضابطة	تطبيق
			٠,٦٣	٥,٠٦	٣٠	التجريبية	
,٠١	١٤,٨٣	٥٨	٠,٤٣	١,٢٣	٣٠	الضابطة	تحليل
			٠,٦٧	٣,٤٠	٣٠	التجريبية	
,٠١	١٠,١٣	٥٨	٠,٤٦	١,٣٠	٣٠	الضابطة	تركيب
			٠,٥٩	٢,٧٠	٣٠	التجريبية	
,٠١	١٢,١٨	٥٨	٠,٤٣	١,٢٣	٣٠	الضابطة	تقويم
			٠,٤٧	٢,٦٦	٣٠	التجريبية	
,٠١	٣٩,٩٦	٥٨	١,٠٥	٧,٧٠	٣٠	الضابطة	الكل
			١,٧٧	٢٢,٧٦	٣٠	التجريبية	

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) ، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- ارتفاع مستوى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بمستوى طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية).
- انخفاض تشتت درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) ، وهذا يشير إلي ارتفاع مستوى الطالبات ، وتقارب مستواهم ، وتجانس الدرجات التي حصلوا عليها في التحصيل (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد تدريس مادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال لهم باستخدام إستراتيجية البنتاجرام.

اختبار صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني علي أنه :

" توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي ، والبعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة للمقارنة بين التطبيقين ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (١٠) هذه النتائج:

جدول (١٠)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
تذكر	قبلي	٣٠	٠,٤٦	٠,٥٠	٢٩	١٩,٦٥	,٠١
	بعدي	٣٠	٤,٠٦	٠,٩٠			
فهم	قبلي	٣٠	٠,٣٠	٠,٤٦	٢٩	٢٧,٨٦	,٠١
	بعدي	٣٠	٤,٨٦	١,٧٣			
تطبيق	قبلي	٣٠	٠,٣٦	٠,٤٩	٢٩	٣٢,٤٠	,٠١
	بعدي	٣٠	٥,٠٦	٠,٦٣			
تحليل	قبلي	٣٠	٠,٤٠	٠,٤٩	٢٩	٣١,٢٨	,٠١

			٠,٦٧	٣,٤٠	٣٠	بعدي	
,٠١	١٦,٣٠	٢٩	٠,٤٤	٠,٢٦	٣٠	قبلي	تركيب
			٠,٥٩	٢,٧٠	٣٠	بعدي	
,٠١	١٩,٣٨	٢٩	٠,٤٦	٠,٣٠	٣٠	قبلي	تقويم
			٠,٤٧	٢,٦٦	٣٠	بعدي	
,٠١	٤٩,٣٣	٢٩	١,٠٩	٢,١٠	٣٠	قبلي	الكل
			١,٧٧	٢٢,٧٦	٣٠	بعدي	

يتضح من جدول (١٠) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي.
 - ارتفاع مستوى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بمستواهم في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية).
 - انخفاض تشتت درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) ، وهذا يشير إلي ارتفاع مستوى الطالبات ، وتقارب مستواهم ، وتجانس الدرجات التي حصلوا عليها في التحصيل (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد تدريس مادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال لهم باستخدام إستراتيجية البناتجرام .
- قياس فاعلية إستراتيجية البناتجرام في تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في**

ضوء الاتجاهات المعاصرة:

لقياس فاعلية إستراتيجية البناتجرام في تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، تم حساب قيمة (ت) ، ومربع ايتا ، وحجم التأثير ، وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

حجم تأثير تدريس مادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال باستخدام إستراتيجية البناتجرام في

تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية

الأبعاد	قيمة (ت)	مربع ايتا	حجم التأثير
تذكر	١٢,٩٠	,٧٤	مرتفع
فهم	٢٠,٧٢	,٨٨	مرتفع
تطبيق	٢٨,٧٢	,٩٣	مرتفع
تحليل	١٤,٨٣	,٧٩	مرتفع
تركيب	١٠,١٣	,٦٤	مرتفع
تقويم	١٢,١٨	,٧٢	مرتفع
الكل	٣٩,٩٦	,٩٦	مرتفع

يتضح من جدول (١١) ما يلي :

أن مربع آيتا لكل بعد من أبعاد التحصيل علي حدة تراوح ما بين : (٠,٦٤) ، (٠,٩٣) ، بينما كان مربع إيتا للتحصيل ككل (٠,٩٦) ، وهذا يشير إلي أن حجم تأثير تدريس مادة مهارات إدارة الأسرة وريادة الأعمال باستخدام إستراتيجية البناتجرام في تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية مرتفعاً ؛ حيث يبين " كيس Kiess " أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا يساوي (١٥) فإنه يقابل حجم التأثير = ٨٤ ، مما يدل علي حجم تأثير مرتفع (١) ٢ ، وهذا يشير إلي أن تدريس مادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال باستخدام إستراتيجية البناتجرام فعال في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الأول الإعدادي (الأبعاد والدرجة الكلية) .

٢ صلاح أحمد مراد: الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٨ .

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص علي " ما فاعلية إستراتيجية البناتجرام في تنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة؟

٣- اختبار صحة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث علي أنه :

" توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة ، والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للمقارنة بين المجموعتين ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطالبات - عينة البحث - في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي ، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوي الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (١٢) هذه النتائج :

جدول (١٢)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	الضابطة	٣٠	١١,٨٠	١,٢٤	٥٨	٢١,١٢	,٠١
	التجريبية	٣٠	١٩,٢٦	١,٤٨			
الشعور بالرضا	الضابطة	٣٠	١١,٩٠	١,٠٩	٥٨	٢٢,١٣	,٠١
	التجريبية	٣٠	١٨,٨٦	١,٣٣			
حب التعلم	الضابطة	٣٠	١١,٦٦	١,٢٩	٥٨	١٩,٠٦	,٠١

			٢,٠٢	٢٠,٠٣	٣٠	التجريبية	
,٠١	١٩,٨٧	٥٨	١,٤٨	١١,٧٣	٣٠	الضابطة	الاتزان الانفعالي
			١,١٨	١٨,٦٣	٣٠	التجريبية	
,٠١	٤٤,٥٠	٥٨	٢,٢١	٤٧,١٠	٣٠	الضابطة	الكل
			٢,٩٠	٧٦,٨٠	٣٠	التجريبية	

يتضح من جدول (١٢) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) ، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- ارتفاع مستوي طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بمستوي طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية).
- انخفاض تشتت درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) ، وهذا يشير إلي ارتفاع مستوي الطالبات، وتقارب مستواهم ، وتجانس الدرجات التي حصلوا عليها في مقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد تدريس مادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال لهم باستخدام إستراتيجية البنائرام .

٤- اختبار صحة الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع علي أنه :

" توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي ، والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة للمقارنة بين التطبيقين ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ، وحساب قيمة (ت)

(المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (١٣) هذه النتائج:

جدول (١٣)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي ، والبعدى لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	قبلي	٣٠	٥,٨٠	١,٤٤	٢٩	٤٨,٣٥	,٠١
	بعدي	٣٠	١٩,٢٦	١,٤٨			
الشعور بالرضا	قبلي	٣٠	٦,٠٦	١,٤٣	٢٩	٣٢,٢٧	,٠١
	بعدي	٣٠	١٨,٨٦	١,٣٣			
حب التعلم	قبلي	٣٠	٦,٧٠	١,٢٠	٢٩	٢٩,٥٨	,٠١
	بعدي	٣٠	٢٠,٠٣	٢,٠٢			
الاتزان الانفعالي	قبلي	٣٠	٦,٩٣	١,٤٨	٢٩	٣٣,٧٩	,٠١
	بعدي	٣٠	١٨,٦٣	١,١٨			
الكل	قبلي	٣٠	٢٥,٥٠	٢,٤٤	٢٩	٨٤,٢٨	,٠١
	بعدي	٣٠	٧٦,٨٠	٢,٩٠			

يتضح من جدول (١٣) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدى.

- ارتفاع مستوى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بمستواهم في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) .
- انخفاض تشتت درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) ، وهذا يشير إلي ارتفاع مستوى الطالبات ، وتقارب مستواهم ، وتجانس الدرجات التي حصلوا عليها في مقياس التفكير الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد تدريس مادة مهارات إدارة الأسرة وريادة الأعمال باستخدام إستراتيجية البناتجرام .

قياس فاعلية إستراتيجية البناتجرام في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة:

لقياس فاعلية إستراتيجية البناتجرام في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، تم حساب قيمة (ت) ، ومربع ايتا ، وحجم التأثير ، وجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤)

حجم تأثير إستراتيجية البناتجرام في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

الأبعاد	قيمة (ت)	مربع ايتا	حجم التأثير
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	٢١,١٢	,٨٨	مرتفع
الشعور بالرضا	٢٢,١٣	,٨٩	مرتفع
حب التعلم	١٩,٠٦	,٨٦	مرتفع
الاتزان الانفعالي	١٩,٨٧	,٨٧	مرتفع
الكل	٤٤,٥٠	,٩٧	مرتفع

يتضح من جدول (١٤) ما يلي :

أن مربع آيتا لكل بعد من أبعاد التفكير الإيجابي علي حدة تراوح ما بين : (٠,٨٦) ، (٠,٨٩) ، بينما كان مربع ايتا للتفكير الإيجابي ككل (٠,٩٧) ، وهذا يشير إلي أن حجم تأثير

استراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي مرتفعاً ، وهذا يشير إلي أن تدريس مادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال باستخدام إستراتيجية البنتاجرام فعال في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي (الأبعاد والدرجة الكلية). وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص علي " ما فاعلية إستراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ؟ "

اختبار صحة الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس علي أنه :

"يوجد ارتباط دال موجب عند مستوي دلالة ($\geq 0,05$) بين كل من : التحصيل ككل ، والتفكير الإيجابي ككل ، لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين كل من درجات طالبات المجموعة التجريبية بعدياً في التحصيل ككل والتفكير الإيجابي ككل باستخدام معامل الارتباط " لبيرسون Pearson "، ويوضح جدول (١٥) هذه النتائج:

جدول (١٥)

الارتباط بين التحصيل ككل والتفكير الإيجابي ككل لدى طالبات المجموعة التجريبية

التفكير الإيجابي	التحصيل	المتغير	
٠,٧٤٦**	١	معامل الارتباط	التحصيل
٠,٠٠٠	-	مستوي الدلالة	
١	٠,٧٤٦**	معامل الارتباط	التفكير الإيجابي
-	٠,٠٠٠	مستوي الدلالة	

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٥) ما يلي :

وجود ارتباط دال موجب عند مستوى دلالة (٠,١) بين درجات كل من التحصيل ككل والتفكير الإيجابي ككل لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الإيجابي , وهذا يشير إلي أن نمو التفكير الإيجابي قد أسهم في تنمية التحصيل بعد تدريس مادة مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال باستخدام إستراتيجية البناتجرام .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

أولا : مناقشة النتائج الخاصة بالاختبار التحصيلي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي:

أسهمت استراتيجية البناتجرام بتوفير بيئة تعليمية إيجابية وشاملة لأداء المهام والأنشطة المطلوبة ، حيث حفزت الطالبات على بذل الجهد، وعززت من مستوى الشعور بالمسؤولية تجاه تعلمهن وسلوكهن، كما أسهمت هذه الاستراتيجية في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات، وتُشجّع على التفاعل والمشاركة الفعالة داخل الموقف التعليمي، مما ساعد في كسر الجمود والملل المرتبط أحيانا بالمحتوى الدراسي ، كما أن تطبيق هذه الاستراتيجية عزز من ثقة الطالبات بأنفسهن، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على أدائهن الأكاديمي والسلوكي ، كما أتاحت استراتيجية البناتجرام الدور الفعال للباحثة في دعم التعلم لدى الطالبات وتوليد الأفكار الإيجابية المتجددة من خلال تيسير العمل وتذليل العقبات والتعزيز الإيجابي المستمر وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (مي دياب ، ٢٠٢٣) ، (سماح أبوبكر ، ٢٠٢٤) دراسة (داليا السيد ، ٢٠٢٥) ، دراسة (أسماء حمزة ، سلوى محمد ، ٢٠٢٣) التي أكدت على أن استراتيجية البناتجرام تؤثر تأثيرا ايجابيا على التحصيل المعرفي ، استخدام التعزيز والتغذية الراجعة المناسبة للطلاب من خلال مراحل الاستراتيجية يساعدهم بالوصول بأفكارهم في النهاية لتوليد المعلومات.

ثانيا : مناقشة النتائج الخاصة بتنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي:

ركزت استراتيجية البناتجرام على أهمية التساؤل الذاتي للطالبات ، مما ساهم في تنمية الوعي الفكري للطالبات للمهام المطلوبة وتنشيط التفكير الإيجابي لديهن ، وذلك لتحقيق هدف التعلم ، كما ركزت الاستراتيجية من خلال مراحلها الخمسة على اتباع الطالبات الأسلوب العلمي في التفكير وبالتالي شعور الطالبات بقدرتهن على حل المشكلات ، نمت لديهن حب التعلم لمادة

مهارة إدارة الأسرة وريادة الأعمال , وكذلك تدريبهم على تطبيق ما اكتسبوه من خبرات ومعارف خلال الدرس في حياتهم الواقعية ساعدهم على تنمية الضبط الانفعالي , بالإضافة لاستمتاعهم بأنشطة التعلم أدى لتطوير أفكارهم وشعورهم بالتفاؤل أثناء التعلم وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Katsatasri et all, 2025) التي أشارت إلى أن دمج التدريب على التفكير الإيجابي في البرامج التعليمية تدخلاً قيمياً لتعزيز تجربة أكاديمية أكثر صحة وتوازناً, و دراسة (سماح خميس , ٢٠٢٥) , دراسة (محمود محمد , ٢٠٢٥) , دراسة (نادية محمد , ٢٠٢٤) التي أكدت جميعها على ضرورة تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب لخلق جيل واع ذو فكر ايجابي قادر على حل المشكلات والتحديات المعاصرة.

ثالثاً: مناقشة النتائج الخاصة بالعلاقة الارتباطية بين التحصيل والتفكير الإيجابي لدى طالبات المجموعة التجريبية:

اتضح من النتائج وجود ارتباط دال موجب عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات كل من التحصيل ككل والتفكير الإيجابي ككل لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الإيجابي ويفسر ذلك أن التدريس باستراتيجية البنائجرام ساعد على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة في البنية المعرفية لدى الطالبات , كما أن استراتيجية البنائجرام بمراحلها ساعدت على رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات , ففي كل مرحلة تبدأ فيها الطالبة إلى الأخرى ساهمت بشكل فعال وإيجابي بين الطالبات وبعضها وساعدت الطالبات على التوقعات الايجابية أثناء تنفيذ الأنشطة وعملت على الضبط الانفعالي للطالبات أثناء التعامل مع الاخرين كما شجعتهم على حبهم لمقرر مهارة إدارة الأسرة وشعور بالرضا عن أنفسهم والاخرين أثناء الحصة , كما ساعدت على تحمل مسؤولية تعلمهم وبالتالي تولد لديهم إحساساً ايجابياً بالقدرة على النجاح.

توصيات البحث : في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي البحث ما يلي :

- ١- توظيف استراتيجية البنائجرام في المواد التعليمية لدى المراحل التعليمية المختلفة.
- ٢- ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة .

- ٣- عقد دورات وندوات لمعلمات الاقتصاد المنزلي لتدريبهم على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وكيفية توظيفها في التدريس مثل استراتيجية البنائيات.
- ٤- توعية المعلمين والمعلمات بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الايجابي لخلق جيل واع قادر على التحديات المستقبلية المعاصرة.
- ٥- تدريب طالبات التدريب الميداني أثناء الخدمة على كيفية استخدام استراتيجية البنائيات في عملية التعلم.

البحوث المقترحة: في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يلي :

- ١- فاعلية استراتيجية البنائيات لتنمية التفكير المستدام لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٢- أثر استخدام استراتيجية البنائيات في تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٣- فاعلية استخدام استراتيجية البنائيات في تنمية مهارات التفكير التحليلي والاتجاه نحو العلم لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية.
- ٤- أثر استراتيجية البنائيات في تنمية الذكاءات المتعددة والاستمتاع بالتعلم لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

المراجع :

المراجع العربية :

- أحمد كمال (٢٠٢١): برنامج قائم على استراتيجية البنائيات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي , مجلة جامعه الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, المجلد (١٥), العدد (١١) سبتمبر.
- أسماء حمزة , سلوى محمد (٢٠٢٣) : أثر استخدام استراتيجيتي عباءة الخبير و البنائيات في تدريس التاريخ على تحسين الدافعية العقلية ومهارات التعلم العميق لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ذوي صعوبات التعلم , مجلة كلية التربية جامعه سوهاج , العدد(١١٢) , الجزء الثاني, أغسطس.

اماني خميس (٢٠٢٥): فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الايجابي وتحسين التحصيل الاكاديمي لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة , مجلة كلية التربية جامعة أسيوط, المجلد (٤١) العدد (٢) . ٩٥ - ١٢٨ .

أماني عبد الشكور (٢٠٢٥) : استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس العلوم لتنمية البراعة العلمية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية, مجلة كلية التربية جامعة أسيوط , المجلد ٤١ العدد ٢ فبراير .

إيمان نور , أحمد بدوي (٢٠٢٢) : التفكير الايجابي أهدافه ونظرياته وأبعاده , مجلة القراءة والمعرفة , كلية التربية جامعة عين شمس, العدد ٢٥٣ .

ايه النادي (٢٠٢٣) :فاعلية استراتيجية البنتاجرام في مادة العلوم لتنمية التفكير المنظومي ومتمتع التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية , مجلة كلية التربية جامعة بنها , العدد (١٣٥) , الجزء الثالث .

داليا السيد (٢٠٢٥) :تأثير استخدام استراتيجية البنتاجرام في التحصيل المعرفي لمقرر التمرينات والعروض الرياضية والاتجاه نحو التقييم الالكتروني لدى طالبات كلية التربية الرياضية بطنطا , المجلة العلمية لعلوم الرياضة بجامعة المنوفية , المجلد (٨) العدد الاول يناير .

سماح ابو بكر (٢٠٢٤) : أنشطة تعليمية مقترحة في ضوء استراتيجية البنتاجرام وأثرها على مهارات التفكير التصميمي لدى طفل الروضة, المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة , جامعة المنصورة المجلد (١٠) , العدد (٤) .

سندس السديس , حنان الحلبي (٢٠٢٤) :فاعلية برنامج ارشادي انتقائي تكاملي لتنمية التفكير الايجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية , مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية , المجلد (٦) العدد ٢ يونيو .

طلعت عبد الرحيم , ريهام رفعت, الشيماء بدر (٢٠٢٣): فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية البنتاجرام في تنمية المفاهيم الإدارة الخضراء والحل الإبداعي للمشكلات لمديري القطاعات الحكومية مجلة العلوم البيئية , كلية الدراسات العليا والبحوث , جامعة عين شمس , المجلد ٥٢ العدد ٨ الجزء الثاني اغسطس .

عاطف الصيفي (٢٠٠٨) : المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث , عمان, دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبد الستار ابراهيم (٢٠٠٨) : عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني والمهارات الإيجابية , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية.

عبد المعز القلعاوي (٢٠٢٣): استخدام استراتيجية البنّاتجرام لتنمية مهارات التفكير المستدام وحل المشكلات الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية , مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية , العدد ١٤٠ يونيو , الجزء الاول.

<https://doi.org/10.33193/IJoHSS.20.2021.229>

عبير محسن (٢٠٢١) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية البنّاتجرام لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعته بيشة , المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية , العدد ٢٠ مجلد ٢٠ ابريل.

علي محمد (٢٠٢٤) : استخدام استراتيجية البنّاتجرام في تدريس الرياضيات لتنمية الذكاء المنطقي الرياضي والكفاح المنتج لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية , مجلة تربويات الرياضيات , المجلد ٢٧ العدد ٢ يناير الجزء الثاني.

عمرو سيد (٢٠١٦) : استراتيجية البنّاتجرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية.

عمرو سيد , نيفين قدرى (٢٠١٧) : استراتيجيه البنّاتجرام نظرية تركز لحل المشكلات بطرق ابداعيه (دليل - أنشطة - تدريبات - اختبارات) , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية.

كوثر كوجك (٢٠٠٣) : اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس (التطبيقات في مجال التربية الأسرية) , القاهرة , عالم الكتب.

مجدي عزيز (٢٠٠٧) : التفكير لتطوير الابداع وتنمية الذكاء , القاهرة , عالم الكتب.

محمد العزمي , حسين الحسيني (٢٠١٧) : التفكير الايجابي لدى الاطفال , المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة , المجلد (٣) , عدد (٣).

محمود محمد (٢٠٢٥) : وحدة مقترحة في علم نفس السعادة لتنمية التفكير الايجابي والرفاهية النفسية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي, **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**, المجلد ٢٢ العدد ١٤٧.

مريم عبد العظيم (٢٠٢٤): استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التخيل الرياضياتي و متعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية , **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** , المجلد الثامن عشر العدد الثامن يوليو.

مها فتح الله (٢٠٢١): فاعلية توظيف استراتيجية البنتاجرام في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي للطالبات ذوات العجز المتعلم بالمرحلة الاعدادية , **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية** , كلية التربية النوعية , جامعه المنيا المجلد (٧) , العدد (٣٤) .

مي دياب (٢٠٢٣) : فاعلية استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس التاريخ على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طالبات المرحلة الثانوية , **مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا المعلومات**, كلية التربية جامعة طنطا , المجلد ٤ العدد ٤ اكتوبر ٢٠٢٣-٢٥٣.

ميرا لطفي (٢٠٢٤) : التوجهات المعاصرة في التفكير الايجابي , **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**, المجلد (٣٠), العدد (٤).

نادية محمد (٢٠٢٤) :فاعلية برنامج قائم على التعلم المرتكز الى المشاعر لتدريس علم النفس في تنمية التفكير الايجابي وخفض التسويف الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية , **دراسات تربوية واجتماعية**, مجلد (٣٠) , العدد (٥).

المراجع الأجنبية:

Ateyat Al-Jabri et al (2023), The Role of Pentagon Strategy in Enhancing an Interactive Content of Branding Design Course, **International Design Journal**, Vol. 13 No. 3, pp 393-400

Aydede ,M. Kecercioglu,T. Arabacioglu,S (2009) The opinions of the students regarding the usage of computer technologies in constructivist learning . **Procedia social and Behavior Science**.

Dolk, D. & Granat, J. (2012). Modeling for Decision Support in Network Based Services: The Application of Quantitative Modeling to Service Science, **Springer** Heidelberg Dordrecht London New York, Springer Science Business Media.

Ghahremani, M., Karami, S., & Balcaen, P. (2017). Pentagram of habits: Considering science teachers' conceptions of "habits of mind" associated with critical thinking in several of Iran's special gifted schools. **Gifted and Talented International**, 32(1), 3–26. <https://doi.org/10.1080/15332276.2017.1397901>

Gür, Ç& Eser , B (2023). POSITIVE THINKING PRACTICES IN SCHOOLS, PROBLEMS OF EDUCATION ,**Eric**, IN THE 21stCENTURY Vol. 81, No. 4.

Gür, Çağla, Özbiler, Şerife, Eser, Başak, Göksu, Hüseyin, and Karasalih, Şahin(2021). Positive Thinking Schools: Projects From Teachers. **In Education Quarterly Reviews**, Vol.4, No.4, 352-369.

Katsatasri,P ,YoTha,N & Yurayat, P(2025). Mitigating Undergraduate Learning Burnout: Development of an Assessment Tool and Positive Thinking Training Program, **Journal of Education and Learning**; Vol. 14, No. 1, ISSN 1927-5250 E-ISSN 1927-5269 Published by Canadian Center of Science and Education. <https://doi.org/10.5539/jel.v14n1p203>.

Salam Abbas (2025). The Effectiveness Of The Pentagram Strategy In Teaching Mathematics To Develop The Skills Of Solving Mathematical Verbal Problems For First-Year Middle Students. **Journal of the College of Basic Education**, 30(128), 312-333. <https://doi.org/10.35950/cbej.v30i128.12819>